

## صنعاء القديمة .. عبق التاريخ وذاكرة المكان

لصنعاء القديمة في ذاكرة التراث الإنساني تأثير قوي، فهي قبلة السياح ومزار الوافدين، يشعر المرء وهو يتجول في أسواقها وأزقتها بأنه وسط كرنفال مدهش للتاريخ تتمازج فيه الخطوط والظلال والألوان في لوحة معمارية بالغة الإدهاش.

تترامى اللوحة المليئة بأسرار التاريخ وإبداعات الأسلاف أمام أعين زائريها لتستغرق كل تفاصيل المشهد من أسواق ومساجد ومبان يصل عمر بعضها إلى أكثر من ثمانية قرون، وتجمع في تجليها بين فريدة المكان وحضور التاريخ.

بُنيت صنعاء في واد جبلي يرتفع إلى 2200 متر وأصبحت مأهولة بالسكان منذ أكثر من 2500 سنة. وتحولت المدينة في القرنين السابع والثامن إلى مركز هام لنشر الإسلام، فحافظت على تراث ديني وسياسي يتجلى في 106 مساجد و21 حماماً و6500 منزل تعود إلى ما قبل القرن الحادي عشر. أما المساكن البرجية المتعددة الطبقات ومنازل الأجر القديمة فتزيد الموقع جمالاً.

ولأنها كذلك، فقد أبت المدينة إلا أن تعلن عن أصالتها إنسانياً، فدخلت قائمة التراث العالمي عام 1986، ومن يومها زاد الاحتفاء بها عالمياً.

مدينة تاريخية تأسرك بجمالها وبمعمارها العريق الذي يعكس حضارة وتميز أهل اليمن القدماء في البناء والمعمار، بعض مبانيها بني قبل 400 عام وما زالت صامدة ومأهولة بالسكان، وتصنفها اليونسكو ضمن أهم 25 معلماً سياحياً في العالم.

كان يحيط بها سور من كل الجهات، غير أن معظمه تهدم، كما كان لها سبعة أبواب، هي باب اليمن، وباب السبع، وباب

فيه المدينة يعود إلى أيام الملك الحميري (ذمار علي يهبر) سنة 90 ميلادية ثم تردد اسم صنعاء في النقوش مرات عديدة وعلى مدار القرنين الثاني والثالث الميلاديين.

لكن بعض المؤرخين يعيدون اسم صنعاء إلى الأحباش الذين احتلوها عام 340 للميلاد حيث يذكر ياقوت الحموي في (معجم البلدان) أن الأحباش لما احتلوا اليمن دخلوا المدينة فوجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة ومعناها حصينة فسميت صنعاء بذلك والبعض يعل تسمية ينسبها إلى صنعاء بن يقطن بن العبير بن عامر مر بن شالح.

وبرغم تعدد الأسماء وتعدد تليقاتها إلا أن صنعاء يبقى هو الاسم الأكثر شيوعاً الذي عرفت به المدينة.

ولصنعاء سور ضخيم يبلغ طوله (6200) متر ويعود تاريخه إلى العصر السبئي القديم .. ويأخذ شكل رقم (8) باللغة الإنجليزية وله ستة أبواب كانت تطلق بحلول الساعة الثامنة مساء وتفتح مع بداية صلاة الفجر.

ولصنعاء سبعة أبواب منها القديم ومنها ما تم استخدامه وقد اندثرت ولم يبق منها إلا باب اليمن.

بمجرد أن تعبر (باب اليمن) دخولاً إلى المدينة التاريخية

تشعر أنك عبرت بألة الزمن إلى ذلك التاريخ الموهل في القدم، ومبانيها متلاصقة، وبعضها مكون من عدة طبقات مبنية من مادة الطين والياجور بشكل أساسي، ويمنع فيها البناء الحديث بمواده المختلفة، وفقاً لاشتراطات اليونسكو. وتكثر المساجد بهذه المدينة الأثرية، غير أن أكثرها سحراً وقدماً (الجامع الكبير)، الذي أمر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ببنائه قبل فتح مكة ليكون نواة للدعوة الإسلامية في ذلك الوقت، وهو بالتالي أول مسجد بني في اليمن ومن أقدم المساجد في الإسلام.

وتشتهر مدينة صنعاء القديمة بمجموعة من الأسواق التجارية والحرفية، وهي أسواق متخصصة ومتقاربة يفصل فيما بينها ممرات ضيقة. وتأتي - بحسب الدراسات - كامتداد طبيعي لعرف تجاري يمّني قديم.

إيقاعات الحياة اليومية في هذه المدينة تبدأ من أسواقها حيث تدب الحياة في شرايينها مع بزوغ خيوط الشمس الأولى من كل يوم، كسوق الزبيب، وسوق الذهب والفضة، وسوق الحلي الشعبية المصنعة من العقيق والفضة، وسوق الجنابي، وسوق القماش، بالإضافة إلى السوق المعروف بسوق المدر.

تحولت شوارع المدينة وأزقتها إلى متاجر تعرض التراث اليمني بكل صنوفه وألوانه، وبها كثير من الأسواق الشعبية

التي تتنوع بضائعها ومعروضاتها، والمدينة وأسواقها قبلة للسياح من مختلف دول العالم غير أن الوضع الأمني غير المستقر أثر بوضوح على حجم السياحة.

ومن هذه الأسواق سوق العقيق اليمني الشهير، الذي تجد بداخله أنواعاً مختلفة من العقيق، فهناك ما يربو على عشرين نوعاً من الأحجار الكريمة، أهمها العقيق الأحمر (الرماني)، وتصل قيمة الفص الواحد منه إلى أكثر من ألف دولار، إلى جانب (الكبدي) و(المزهر) و(السماوي) وأيضاً (الأبيض) و(الأرجواني). وهناك العقيق (المشجر) الذي يتميز بأشكال ورسوم طبيعية.

والعقيق بمعظم أنواعه وألوانه يستخرج من الجبال خاصة من منطقتي أنس وعنس بمحافظة ذمار، كما يوجد بمنطقة خولان القريبة من صنعاء، وتتفرد جبال خولان بأجود أنواع العقيق المشجر.

وتتخصص عملية إنتاج العقيق في مدينة صنعاء القديمة، وتحديدًا في (باب اليمن) الذي يوجد فيه حرفيو العقيق وتجاره، وتنتشر محلات بيع العقيق بأشكاله المتنوعة بصورة لافتة.

صورة نابضة بالألوان يتماهى فيها الزائر لهذه الأسواق بروائح البخور المختلطة بنكهة البن اليمني الأصيل،



والمساعدة مع أصوات الباعة باختلاف مشاربيهم.

قربانة الخمسين سوقاً، تعكس في تعددها ما وصلت إليه هذه المدينة منذ قرون من دقة في التخطيط الذي أضفى عليها فريدة على مر العصور.

ملهمة الشعراء

تغنى الشعراء والفنانون بصنعاء، من بينهم شاعر اليمن الأبرز الدكتور عبد العزيز المقالح الذي قال في افتتاحية ديوانه (كتاب صنعاء) إنها «كانت امرأة هيبت في ثياب النداء ثم صارت مدينة»، ومن بين ما قاله عنها:

للحب فوق رمالها ظل

من حوله نبكي ونحتفل

نقشته كف الشوق في دمننا

وطوته في أعماقنا المقل

هو حلمنا الباقي ومعبدنا

وصلاتنا والحب والغزل

من أجلها تصفو مودتنا

ولحبها نشقى ونقتل

صنعاء يا أنشودة عيقت

وأجاد في إنشادها الأزل

إن أبعديتني عنك عاصفة

وتفرقت ما بيننا السبل

فأنا على حبي وفي خجل

روحي إلى عينيك تبتهل

إني إلى صنعاء يحملني

وجه النهار وترحل الأصل

فمتى تظللني ما ذنبا

ويضيء من أحضانها الجبل

لم يبق في الأيام من سعة

حان الرحيل ونور الأجل



## أيام ومناسبات عالمية



حسن محمد النعمي

اهتمت شعوب العالم بإحياء أيام تعبر عن الموروثات التي تم توارثها منذ القدم وأصبحت هناك أيام وأعياد يحتفلون بها سنويا مما توارثها جيل بعد جيل وأصبحت جزء من ثقافة هذه الشعوب. ومن خلال هذه النافذة نورد لكم أيام الأعياد والمناسبات العالمية التي يتم الاحتفال بها..

شهر شباط/فبراير 2014 إلى نهاية شهر نيسان/أبريل 2014 يحمل ذلك الزخم من المناسبات لكل دول العالم وقد تتعدد تلك المناسبات في اليوم الواحد وفي دول مختلفة وذلك لا يمنع من التكرار مع اختلاف المناسبة فهناك مناسبات محلية لكل دولة بعينها يحتفل بها مواطنو ذلك البلد لوحدهم.. فهناك مثلاً.. يوم التعارك بالطماطم في اسبانيا... وهناك مناسبات إقليمية تحتفل بها مجموعة من الدول القريبة من بعضها والتي تربطها علاقات وطيدة مثل دول الخليج العربي وهناك مناسبات دولية تحتفل بها كل دول العالم بغض النظر عن لغاتها ومعتقداتها وهناك مناسبات دينية تحتفل بها دول بعينها وفي أزمنة محددة وفي هذه الصفحة حاولت التركيز على عيّنات من المناسبات ذات الطابع الثقافي والتي تشتهر بها دول بعينها وذلك خلال المدة من أول فبراير إلى نهاية شهر نيسان/أبريل وكانت هذه الحصيلة لتلك المناسبات وقد يفوتني الكثير من المناسبات وهذه عينة لما استطعت الحصول عليه:

(1) مهرجان الثلوج في اليابان يقام في سابورو بمحافظة هوكايدو في 1 شباط/فبراير من كل عام. (2) معرض دون التعليمي بباكستان يقام هذا الحدث لجذب الطلاب الباكستانيين ليأتوا ويعرفوا على الفرص المتاحة لهم وذلك بتعريفهم على العديد من معاهد التعليم العالي. (3) مهرجان كيرونا الثلج يقام أواخر كانون الثاني/يناير وبداية شباط/فبراير، وهو من أهم مهرجانات الثلوج في أوروبا. وهو الاحتفال بفصل الشتاء والثلج ويتضمن المناسبة النحت وسباق الرنة، فعاليات المهرجان تستمر لمدة أسبوع. (4) مهرجان انجيسا الثقافي ساو باولو - البرازيل. (5) شهر التاريخ الأسود في الولايات المتحدة الأمريكية هو ذكرى الناس والأحداث المهمة في تاريخ الشتات الأفريقي. (6) يوم غراوند هوك (فأر الأرض) يحتفل به في 2 شباط/فبراير في الولايات المتحدة وكندا.

جاكرتا والصين ويعد من أهم الاحتفالات في بكين. يكون الاحتفال سنوياً وفي أوقات غير محددة لأنه يعتمد على التقويم القمري. يبدأ الاحتفال مع بداية أول شهر قمري في السنة الصينية، وينتهي في اليوم الخامس عشر من ذلك الشهر. (22) احتفال كوينجان في بالي - أندونيسيا ويصادف عطلة رأس السنة الجديدة ويستمر عشرة أيام تقريباً حيث تُزيّن المعابد ويوزع الأرز الأصفر على جميع الزوار. (23) اليوم العالمي للإذاعة (للراديو) تحتفل به الهيئات الإذاعية في يوم 13 شباط/فبراير. (27) مهرجان الفانوس السحري في بكين في اليوم الخامس من مهرجان الربيع. (24) يوم الحب العالمي أو عيد العشاق أو (يوم القديس فالنتين) مناسبة يحتفل بها الكثير من الناس في كل أنحاء العالم في 14 شباط/فبراير من كل عام، وخصوصاً في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية عن طريق إرسال بطاقات عيد الحب أو إهداء الزهور أو الحلوى لأحبائهم. (25) معرض هافانا الدولي للكتاب في 15 شباط/فبراير من كل عام. (26) المعرض والمنتدى الدولي للتعليم بالملكة العربية السعودية هو الحدث الرسمي والسنيوي لوزارة التربية والتعليم وهو أكبر حدث على مستوى المعارض والمؤتمرات في منطقة الخليج العربي من حيث الحجم وعدد الزوار. (27) اليوم الدولي للعودة تم اعتماد يوم 20 آذار/مارس من كل عام يوماً دولياً للعودة. (28) اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية يتم الاحتفال به في 20 شباط/فبراير من كل عام. (29) اليوم الدولي للغة الأم يصادف 21 شباط/فبراير من كل عام. (30) الاحتفال بذكرى ميلاد الملك رمسيس الثاني تطلق واحدة من أروع المشاهد السياحية في مصر، وهي احتفالية "تعامد الشمس على معبد رمسيس الثاني بأبو سمبل والذي يتزامن وذكرى ميلاده، والتي تستقطب السياح من مختلف دول العالم وتعد ظاهرة تعامد الشمس التي تتكرر مرتين كل عام تتكرر يومي 22 تشرين الأول/أكتوبر و22 شباط/فبراير من كل عام، وتستغرق 20 دقيقة فقط، أي تشرق الشمس على وجه تمثال رمسيس الثاني عند بزوغها وتعامد فقط على وجهه بشكل كامل كل سنة مرتين، الأولى يوم 22 شباط/فبراير يوم ميلاد رمسيس الثاني لتعلن عن بداية فصل (شمو) ويعني في اللغة المصرية القديمة موسم الحصاد ويعبر عن بداية فصل الصيف، وقتاً للتقويمات الفلكية والسنة النجمية التي اتخذها القدماء المصريون كوحدة لقياس الزمن، كما تعامد الشمس مرة ثانية في 22 تشرين الأول/أكتوبر يوم تتويج الملك، لتعلن عن بداية فصل الشتاء ووقتاً لموقع (اليوم السابع) يتم فتح أبواب المعبد من الثالثة فجراً لاستقبال السائحون من كل بقاع العالم والذي يتخطى الخمسة آلاف سائح، غالبيتهم من اليابانيين الأكثر اهتماماً بهذه الظاهرة الفلكية التي تعد إحدى العجائب الفريدة فلكياً وتشهد احتفالية تعامد الشمس على في معبد رمسيس الثاني بأبو سمبل، عروض ترفيهية وحفلات موسيقية تستمر إلى الصباح. (31) يوم المعلم في سلطنة عمان يحتفل بهذا اليوم في السلطنة بناء على قرار من معالي وزير التربية والتعليم باعتبار يوم 24 للمعلم، وذلك بهدف تكريم المعلمين من خلال الاحتفال بهم والإشادة بدورهم القيادي

المهم في إعداد المواطن الصالح، وخلق روح احترام المعلم لدى الطالب من خلال إبراز دوره في تربية النشء، وتقدير المجتمع له لدوره الأساسي في العملية التعليمية. (32) احتفال المصاييح الزجاجية 25 شباط/فبراير يقام احتفال المصاييح الزجاجية في اليوم الخامس عشر من أول شهر قمري، حيث يتم الاحتفال تعبيراً عن الفرحة بدفء الشمس بعد شتاء طويل بارد ويحدد نهاية الاحتفال بالعلم الجديد. (33) معرض مسقط الدولي للكتاب (آخر ثلاثاء) في شهر شباط/فبراير. (34) يوم الثقافة الفنلندية 28 شباط/فبراير. (35) مهرجان (انشقاق البحر) أو (طريق جيندو البحري) في 29 شباط/فبراير يُعد مهرجان (انشقاق البحر) أو (طريق جيندو البحري)، في كوريا الجنوبية من المهرجانات السياحية البارزة في المنطقة، ويطلق عليه أيضاً معجزة النبي موسى عليه السلام، حيث تشهد جزيرة جيندو في نهاية شهر شباط/فبراير ومنتصف حزيران/يونيو من كل سنة، ظاهرة مد وجزر منخفضة للغاية تتسبب في ظهور طريق طبيعية بطول 2.9 كيلومتراً ويتراوح عرضها ما بين 10 و40 متراً، تربط جزيرة جيندو الرئيسية وجزيرة مودو الصغيرة بجنوب جزيرة جيندو. وتظهر الطريق على سطح البحر لمدة ساعة تقريباً قبل أن تغمرها المياه مرة أخرى. (36) مهرجان اليونان في 1 آذار/مارس يستعرض الثقافة اليونانية بالإضافة إلى المطبخ اليوناني والفنون اليونانية، المهرجان برعاية (مجتمع الأرثوذكس اليوناني في نيوز ساوث ويلز). (37) معرض الزهور السنوي في باكستان أقيم هذا المعرض منذ عام 1950، حيث قامت جمعية البستنة في باكستان بتنظيم معرض للزهور سنوياً في باكستان دون انقطاع في حديقة سي فيو. ويستقطب المعرض عدد كبير من الأفراد والمنظمات والهواة المحترفين في التشجير. (38) كرنفال ميغا سيل بماليزيا جميع عشاق الصفقات سوف يشعرون بأنهم في جنة التسوق لدى وصولهم إلى كرنفال التزييلات الكبرى (ميغا سيل). الأمر لا يقتصر على الصفقات وحدها، إذ تقام العروض والأنشطة والمسابقات لجذب المتسوقين للاستفادة من الصفقات، وإذا كنت تبحث عن رحلة رخيصة التكاليف إلى كوالا لمبور، فهذا الوقت هو الأنسب للحصول على صفقة تاسيك. هذا الكرنفال يعقد ثلاث مرات في السنة في آذار/مارس وأب/أغسطس و كانون الأول/ديسمبر. (39) مهرجان استكهولم للفن في بداية آذار/مارس. (40) مرتبات عربية - فيجوالز أرابيا يجلب هذا المعرض بعضاً من كبار الفنانين العالميين، والمصممين، والمبدعين في أول حدث من نوعه في المنطقة في بداية آذار/مارس. (41) يوم الأشبال والزهرات بسلطنة عمان في أول آذار/مارس والخاص بتنظيم الحركة الكشفية والإرشادية في السلطنة واعتبار هذا اليوم يوماً للأشبال والزهرات. (42) هيتا ماتسوري (عيد العرائس أو مهرجان الفتيات) أو مهرجان الدمى في جميع أنحاء اليابان. مهرجان تحتفل فيه الفتيات في البيت من خلال تزيين وعرض دمى مصغرة. ويُعقد هذا المهرجان في 3 آذار/مارس وفيه يحتفل الناس في هذا المهرجان بنضج فتياتهم ويتمنون حياة سعيدة لهن. (43) المعرض الدولي للكتاب

بالرياض (كل أول ثلاثاء من شهر آذار/مارس) من كل عام ولمدة عشرة أيام تتولى وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية ممثلة بوكالة الوزارة للشؤون الثقافية مسؤولية تنظيم المعرض الدولي للكتاب بالرياض وإدارته والإشراف عليه. (44) مهرجان الفيلم الدولي للفنون مونتريال كندا في 9 آذار/مارس يعرض مهرجان الفيلم أفلاماً وثائقية عن مختلف جوانب الفن كما يعرض الهندسة المعمارية من جميع أنحاء العالم - حيث يعرض تاريخها، وتطورها عبر العصور، وتطبيقاتها وتفسيرها في مختلف الثقافات. (45) اليوم العربي للمكتبة في العاشر من آذار/مارس حيث أقرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) ويهدف إلى تعميق دور المكتبة باعتبارها أحد مصادر الثقافة والفكر والمعلومات، وتزويدها بالوسائل التكنولوجية الحديثة كالانترنت والفيديو والبرامج التعليمية المختلفة، وتعميق وعي المواطن بالقراءة والاطلاع، وحثه على البحث والاستقصاء والاستفادة من تجارب وعلوم الآخرين. (46) يوم حرية الرأي والتعبير على شبكة الانترنت يحتفل باليوم العالمي لحرية الرأي والتعبير على الانترنت في 12 آذار/مارس من كل عام. (47) يوم الشعر العالمي من 13 إلى 20 آذار/مارس. (48) اليوم الوطني لغرس الأشجار أو يوم الشجرة في دولة مصر، هو 15 آذار/مارس. وهو يوم يتم فيه الاحتفال بزراعة الأشجار والعناية بها. (49) نوروز و سيزدار بدر هو مهرجان الربيع ومعناه (التجديد) الذي يبدأ في أول يوم من أيام السنة القمرية، والذي يحتفل به لمدة 13 يوماً. يعتبر هذا المهرجان من أهم العطل في الثقافة الإيرانية. (50) اليوم العالمي للشعر 21 آذار/مارس من كل عام يوماً عالمياً للشعر. (51) الاعتدال الربيعي (عيد شم النسيم) 21 آذار/مارس شَمُ النَّسِيمِ هو واحد من أعياد مصر الفرعونية، ولا زال يحتفل به الشعب المصري حتى الآن. (52) مهرجان هولي أو الألوان في نيبال 21 آذار/مارس يقام المهرجان في وقت متأخر من موسم الجفاف حيث يتم رش المياه في جميع أنحاء المدينة لتذكير الناس بأيام الرياح الموسمية القادمة. (53) اليوم العالمي لرواية القصص 21 آذار/مارس. (54) معرض صفاقس لكتاب الطفل (الأربعاء الثالث في شهر آذار/مارس). (55) موسم طانطان الثقافي في المملكة المغربية والتي تستطلق فعاليات من 21 إلى 26 آذار/مارس برعاية الملك محمد السادس، ويقام المهرجان تحت شعار (الموروث الثقافي اللامادي من تحصين المكتسبات إلى استشراف آفاق المستقبل)، والذي اعتبرته منظمة اليونسكو «رائعة التراث الشفهي اللامادي للإنسانية». (56) المعرض الدولي للكتاب بالبحرين (المنامة الخميس الرابع في شهر آذار/مارس). (57) معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب 29 آذار/مارس- 6 نيسان/أبريل. (58) مهرجان البستنة والحدائق في لندن في 29 آذار/مارس من كل عام. (59) نبيي هو مهرجان ديني سنوي خاص للهندوس في جزيرة بالي الأندونيسية يقام في نهاية آخر يوم من آذار/مارس وصبيحة أول يوم من نيسان/أبريل. (60) مهرجان دي المكسيك أول ابريل إن السينترو

هيستوريكو يعد الأكبر من بين كل المهرجانات الثقافية في المكسيك. (61) عطلة نهاية أسبوع عيد الفصح 1 نيسان/أبريل خلال هذه العطلة تحتفل تورونتو بوجبات الإفطار المتأخرة واصطياد البيض وفعاليات شروق الشمس واستعراض عيد الفصح. (62) اليوم العالمي لكتاب الطفل 2 نيسان/أبريل. (63) المعرض الدولي للكتاب بأربيل - العراق (أول خميس في شهر نيسان/أبريل). (64) المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) بمدينة الرياض مناسبة تاريخية في مجال الثقافة. (65) يوم اللغة الجورجية في جورجيا في 14 نيسان/أبريل (66) يوم الوحدة الثقافية، المعترف بها من قبل الهند وسريلانكا وجزر المالديف وبنغلادش ونيبال. (67) يوم أجيديا نكو ذكرى الانتهاء من صياغة أجيديا نكو عام 1949. (68) مهرجان الكتاب الدولي ببودابست 18 نيسان/أبريل. (69) يصادف يوم 18 نيسان/أبريل اليوم العالمي لحماية التراث الإنساني. (70) مهرجان بلومتروبوليس الدولي للأدب مونتريال كندا وهو الأول من نوعه في العالم. من 22-26 نيسان/أبريل. (71) مهرجان ثقافات الواحات بفضيح المغربية في الفترة الممتدة من 23 إلى 25 أبريل. (72) اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف وحقوق الطبع يصادف اليوم 23 نيسان/أبريل اليوم العالمي للكتاب (73) معرض الشارقة لكتاب الطفل (آخر يوم اثنين في شهر نيسان/أبريل). (74) معرض الكتاب في بوينس آيرس - الأرجنتين يعد واحداً من أكبر مهرجانات الكتاب في العالم. يعقد المهرجان عادة بين نيسان/أبريل وأيار/مايو لمدة أسبوعين. (75) معرض أبوظبي الدولي للكتاب تاريخ إقامة المعرض 24-29 نيسان/أبريل. (76) معرض ماليزيا الدولي للكتاب 26 نيسان/أبريل 5 أيار/مايو (77) مهرجان شكسبير العالمي المقام في لندن يتقن أبطال مسرحياته 37 لغة وبعضهم يعتمد على لغة الإشارة في بحثهم عن جواب لسؤال حير البشرية: أكون أولاً أكون ؟ (78) اليوم العالمي للملكية الفكرية الموافق لـ 26 نيسان/أبريل من كل عام.

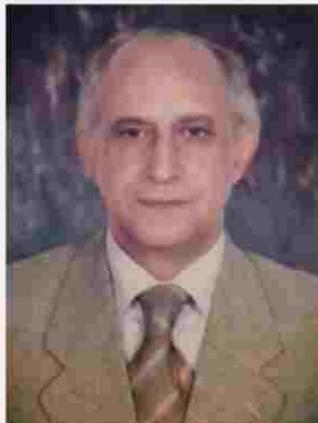


www.unesco.org/mew/world-radio-day



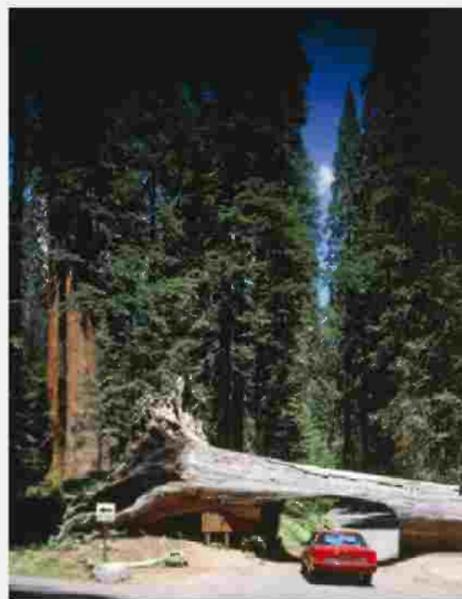


## شجرة سِكويا العملاقة



### هاني أنور العطار

إلى أن تتماثل تلك الأشجار المريضة إلى الشفاء، وهذا ولا شك إعجاز الله في خلقه، فتبارك الله أحسن الخالقين. ... وصلت الطائرة إلى الرياض وكان أمتع ما في رحلتها هذا الكتاب الذي قرأت ... نعم: وخير جليس في الأنام كتاب.



شجرة سِكويا العملاقة

من الكتب التي أمتعتني كتاب عن شجرة سِكويا العملاقة والذي قرأته من سنوات خلت حيث كنت في زيارة لابني في كندا وذلك لحضور حفل تخرجه من الجامعة - الكتاب اسمه "شجرة" كان في مكتبة ابني في البيت وقد شدني إليه شكل غلافه الأبيض فستأذنته لأخذه بغية قراءته في الطائرة أثناء رحلة عودتي من كندا إلى المملكة، وكم شدني في قراءته حيث أنني لم أستطع أن أتركه إلا لنوم متقطع أو لتناول وجبات الطعام التي تقدم للركاب.

... من بعض المعلومات التي سوف أسردها عن شجرة سِكويا العملاقة ما يثير الدهشة ففيها آية من آيات الله سبحانه و تعالي تقشع لها الأبدان، فهذه الشجرة ذات الخشب الأحمر اللون والتي تعرف أيضاً بشجرة كاليفورنيا الحمراء هي من الفصيلة السروية والتي تعتبر من أقدم وأضخم الكائنات الحية على وجه الخليقة حيث يزيد عمر بعضها على 3500 سنة، ويبلغ طولها قرابة 100 متر وقطرها ما بين 9-11 متر ومحيطها حوالي 30متر، وهي دائمة الخضرة وجذورها توغل في أعماق الأرض لتبقىها بأسقة وشامخة وموحدة لخالق السموات والأرض. والجميل أنها تحتفظ بجزورها القاسية جداً قرابة الخمسين سنة بانتظار حرائق الغابات والتي بسبب نيرانها تنفلق البذور وتحت رمادها تنهياً لموسم الأمطار الذي تأتي فيه البراعم وتبدأ بعدها دورة الحياة الألفية!!!

... كانت أشجار السكويا في يوم ما موزعة على معظم نصف الكرة الأرضية الشمالي، أما الآن فهي تنمو في حوالي 70 حديقة شجرية فقط على سلسلة جبال سييرا نيفادا الأمريكية والمطللة على ساحل المحيط الهادي من منتصف ولاية كاليفورنيا حتى جنوب ولاية أوريغون حيث المناخ الدافئ والرطب نسبياً والذي يناسب نمو وديمومة حياة هذه الأشجار العملاقة.

... والمدهش أيضاً أن جذور هذه الشجرة العملاقة تقوم وهي متشبثة في أعماق الأرض بعمل الطبيب والجراح حيث تبحث عن أية جذور لأخواتها المريضة، فتقوم بعلاجهم وذلك في تغيير التربة حولهم وجلب تربة مناسبة لعلاجهم

## متحف التاريخ الطبيعي.. تاريخ للحياة الطبيعية في عمان



### بقلم/ عماد بن جاسم البحراني - سلطنة عمان



قاعة الحوت

الزائر لمتحف التاريخ الطبيعي يجد نفسه في عالم الطبيعة الغناء والتي تواجدت بالسلطنة عبر ملايين السنين، ويعايش تطورها من خلال الآثار النباتية والحيوانية التي يضمها المتحف بين جنباته. أنشأ متحف التاريخ الطبيعي في عام 1985 بهدف الحفاظ على الحياة الفطرية والنباتية في السلطنة. ويقع بمبنى وزارة التراث والثقافة في منطقة الخوير بمسقط ويحتوي المتحف على عدة قاعات، القاعة الخضراء التي تحتوي على صور جميلة للسلطنة التقطت عن طريق الأقمار الصناعي بالإضافة إلى خريطة وصور توضيحية تبين أبرز المعالم التاريخية والأثرية لعمان، ويتميز المتحف بوجود خزانات عرض وشروح مصورة لأهم المعالم الطبيعية في محافظات السلطنة، وما تتميز به كل محافظة من طبيعة وتضاريس كالجزر والنباتات وبقايا الحيوانات المتحجرة (الأحافير) والثدييات والطيور والبرمائيات والزواحف والحيوانات اللافقارية والحشرات وكنوز البحار المختلفة من الرخويات والقواقع.

ومن القاعات الهامة في المتحف، قاعة الحوت والتي تحتوي على هيكل شبه كامل لذكر حوت المنبر صغير الذي مات في بركاء في عام 1986، كما تضم القاعة لوحات متنوعة لعشرين نوعاً من الحيتان والدلافين وخنازير البحر العمانية. وضمن خطط وزارة التراث والثقافة للارتقاء بالمنظومة المتحفية في عُمان، تقوم الوزارة حالياً بتنفيذ مشروع متحف التاريخ الطبيعي الجديد.

وجاء تصميم المبنى الجديد للمتحف على شكل كائن بحري يسمى بالأمونيات، الذي ينتمي إلى فصيلة الرخويات التي كانت تعيش في بحار السلطنة في العصر الثلاثي قبل 245 مليون عام. وتبلغ المساحة الإجمالية للمشروع 50000 متر مربع. ومن مميزات الموقع الجديد للمتحف سهولة الوصول إليه، بحيث يمكن للزائر أن يقضي تجربة متكاملة بين

الطابق الثالث خصص لعرض النظام الشمسي والفضاء، ويعطي لمحة عن الكواكب والنيازك. وسيضم المتحف مرافق أخرى مثل قاعة محاضرات متعددة الأغراض، وقاعة للمعارض المؤقتة، والقسم التعليمي لعقد ورش وبرامج لطلاب العلم، بجانب مختبرات التحنيط والصيانة، والمقهى والحديقة التي سوف ستزرع بأنواع مختلفة من الأشجار والنباتات المحلية.

المراجع:

- جريدة الخليج الإماراتية، متحف التاريخ الطبيعي صورة عن الحياة، الجمعة 2012/06/22
- موقع وزارة الاعلام: www.omanet.om
- موقع وزارة السياحة: www.omantourism.gov.om
- موقع وزارة التراث والثقافة: www.mhc.gov.om

الزائر لمتحف التاريخ الطبيعي يجد نفسه في عالم الطبيعة الغناء والتي تواجدت بالسلطنة عبر ملايين السنين، ويعايش تطورها من خلال الآثار النباتية والحيوانية التي يضمها المتحف بين جنباته.

أنشأ متحف التاريخ الطبيعي في عام 1985 بهدف الحفاظ على الحياة الفطرية والنباتية في السلطنة. ويقع بمبنى وزارة التراث والثقافة في منطقة الخوير بمسقط ويحتوي المتحف على عدة قاعات، القاعة الخضراء التي تحتوي على صور جميلة للسلطنة التقطت عن طريق الأقمار الصناعي بالإضافة إلى خريطة وصور توضيحية تبين أبرز المعالم التاريخية والأثرية لعمان، ويتميز المتحف بوجود خزانات عرض وشروح مصورة لأهم المعالم الطبيعية في محافظات السلطنة، وما تتميز به كل محافظة من طبيعة وتضاريس كالجزر والنباتات وبقايا الحيوانات المتحجرة (الأحافير) والثدييات والطيور والبرمائيات والزواحف والحيوانات اللافقارية والحشرات وكنوز البحار المختلفة من الرخويات والقواقع.

ومن القاعات الهامة في المتحف، قاعة الحوت والتي تحتوي على هيكل شبه كامل لذكر حوت المنبر صغير الذي مات في بركاء في عام 1986، كما تضم القاعة لوحات متنوعة لعشرين نوعاً من الحيتان والدلافين وخنازير البحر العمانية. وضمن خطط وزارة التراث والثقافة للارتقاء بالمنظومة المتحفية في عُمان، تقوم الوزارة حالياً بتنفيذ مشروع متحف التاريخ الطبيعي الجديد.

وجاء تصميم المبنى الجديد للمتحف على شكل كائن بحري يسمى بالأمونيات، الذي ينتمي إلى فصيلة الرخويات التي كانت تعيش في بحار السلطنة في العصر الثلاثي قبل 245 مليون عام. وتبلغ المساحة الإجمالية للمشروع 50000 متر مربع. ومن مميزات الموقع الجديد للمتحف سهولة الوصول إليه، بحيث يمكن للزائر أن يقضي تجربة متكاملة بين

ومن مميزات الموقع الجديد للمتحف سهولة الوصول إليه، بحيث يمكن للزائر أن يقضي تجربة متكاملة بين